وان يكن المسند اليه معرفا بالاضمار **فللمقامات الثلاث** وهي التكلم او الخطاب او الغيبة وقدم المضمر لكونه اعرف المعارف والتعريف جعل الذات مشارا به الى مختص اشارة وضعية والمعرفة ما وضع ليستعمل في شيء بعينه وقوله **فاعرفا** تكملة والالف اطلاق **والاصل في الخطاب** اي في وضعه **للتعيين** اي يكون لمعين واحدا كان او كثيرا لان وضع المعارف ان تستعمل في معين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر فيكون معينا **والترك فيه** اي في الخطاب مع معين **للعموم** اي ليعم كل مخاطب **البين** اي الظاهر الذي لا خفا فيه نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم لا تريد مخاطبا معينا لانهم تناهت حالهم في الظهور لاهل الموقف فلا يختص بذلك الخطاب مخاطب دون مخاطب ثم قال **وعلمية** بالتنوين اي واما تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته **فللاحضار** اي احضار المسند اليه بايراده علما والمراد احضاره باسم مختص به بحيث لا يطلق على غيره باعتبار هذا الوضع نحو قل هو الله احد **وقصد تعظيم** كما في الالقاب الصالحة للمدح **او احتقار** اي اهانة وذلك كما في الالقاب الصالحة للذم فان قلت لم عطف الثاني بالواو والثالث باو قلت اي

اذ قصد

ان قصد التعظيم يجامع الاحتقار ولا يجامع الاحتقار وان كان الاحتقار يجامع الاحضار ايضا ثم قال **وصلة** يعني موصولا اي واما تعريف المسند اليه وبايراده اسما موصولا **فللجهل** اي جهل المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة نحو الذي كان عندنا امس رجل عالم **والتعظيم للشان** فغشيهم من اليم ما غشيهم **والايما** يعني ان ياتي الموصول والصلة للاشارة الى بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريقة من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان فيه ايما الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب ولا ولا لا وقوله **والتفخيم** هو التعظيم على ما عرفت فهو مكرر معنى ان وجد له معنى غيره فلا باس ثم قال **وباشارة** اي وتعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة فان قلت كان الاولى تقديمه على الموصول لانه اعرف منه لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف الموصول قلت تبع في ذلك صاحب التلخيص وايضا كونه اعرف من الموصول ليس متفقا عليه **لذي فهم بطي** اي صاحب الفهم البطي وهو الغبي ولو ادعى كقول الفرزدق اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع وقرائن الاشارة ثلاثة يؤتى باحدها لبيان المسند اليه

والاصل في الخطاب للمعين
والترك فيه للعموم البين

وعلمية فللاحضار
وقصد تعظيم او احتقار

وصلة للجهل والتعظيم
للشان والايما والتفخيم

وباشارة لذي فهم بطي
في القرب والبعد او التوسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1